كلمة استعملت في غير ما وضعت له لعلاقة بينها وبين المقصود غير المشابهة ، مع قرينة تمنع من إرادة المعنى الأصلى .

سر جمال المجاز المرسل

الإيجاز والمبالغة المقبولة ، مع الدقة فى اختيار العلاقة بين المعنى الأصلى والمعنى المجازى .

من علاقات المجاز المرسل

أ) مجاز مرسل علاقته الجزئية

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :
* "عينان لا تمسهما النار:عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس فى سبيل الله" فالمقصود صاحب العينين ، وهما جزء من صاحبهما .

* ألقى المعلم كلمة بليغة . (عبّر بالجزء " كلمة " وأراد الكل " كلام ") ؛ لأن المعلم لم يقل كلمة واحدة .
* جرى الدمع من جفنى فقالت وما بكا ؟ فأسبلت هذا الدمع دوما هنالكا (عبر بالجزء " جفنى " وأراد " العين ") .

ب) مجاز مرسل علاقته الكلية

قال ـ تعالى ـ على لسان نوح ـ عليه السلام ـ : " وإنى كلما دعوتهم ؛ لتغفر لهم ، جعلوا أصابعهم فى آذانهم " .

فهم لم يضعوا الأصابع ، وإنما وضعوا أنملة ، والأصابع كُلٌ بالنسبة للأنامل

* شربت ماء النيل .

(عبر بالكل " ماء النيل " وأراد الجزء " بعض الماء ") ؛ لأنه لم يشرب ماء النيل كله .
* شرحت النحو لطلاب الصف الأول .
فهو لم يشرح النحو كله وإنما شرح الجزء المقرر منه .

جـ) مجاز مرسل علاقته السببية

* للمعلم أياد على تلاميذه
(فالمقصود "الفضل" ، و"اليد" سبب فى هذا "الفضل") .
* يدخل المؤمنون فى رحمة الله يوم القيامة .
(فالمقصود الجنة ، والرحمة سبب دخول الجنة) .

د) مجاز مرسل علاقته المسببية

* ينزل الله الرزق من السماء .
(فالمقصود المطر، وهو "مسبب" "الرزق" فبذكر الناتج تكون العلاقة " مسببية ") .

هـ) مجاز المرسل علاقته المحلية

* يقول تعالى : " ألم نشرح لك صدرك " .
(والمقصود "القلب" لكن المولى ـ عز وجل ـ عبر عنه بمحله وهو" الصدر"
* شرحت الدرس للفصل .
(والمقصود "الطلاب" لكن المتحدث عبر عنهم بمحلهم وهو "الفصل") .

و) مجاز مرسل علاقته الحالّيّة

* " إن الأبرار لفى نعيم " .
(فالمقصود "الجنة" ، لكن الله ـ تعالى ـ عبر عنها بالحالّ فيها "النعيم") .
* نزلت بالقوم فأكرمونى .
(فالمقصود "المكان" الذى " يحل " فيه القوم ، لكنك عبرت عن المحل بـ "الحال" فيه) .

ز) مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان

* يقول ـ تعالى ـ : " وآتوا اليتامى أموالهم " .

(فالمقصود "الكبار" ممن " كانوا يتامى" لكن الله ، عز وجل ، ذكر ما كانوا عليه إثارة للشفقة عليهم) .

* ألبس قطن بلدى .

(فالمقصود "الملابس" ، وعُبِر عنها بما كانت عليه "القطن") .

ح) مجاز مرسل علاقته اعتبار ما سيكون

* أوقد الرجل نارا .
(عبر عن الحطب بما سيكون عليه حين يحترق) .
* غرست اليوم شجرا .
(فالإنسان لا يغرس اليوم شجرا ، وإنما يغرس فسيلة تكون فيما بعد شجرا)